

من أحكام القرآن الكريم | 42 من 78 | سورة النساء-القسم

الثاني | الآية 97-77 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الرابع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ما زلنا مع قوله تعالى قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يفهون حديثا وقلنا في الحلقة السابقة - 00:00:24

ان من عادة الكفار في كل زمان انهم يتطهرون بالرسل واهل الخير وينسبون ما يحصل من الضيق والشدة والفقر الى الى اولياء الله عز وجل وانهم السبب وانهم هم الذين ضيقوا على الناس - 00:00:51

وسبوا لهم النكبات كما هو مشاهد الان من اقوال اخوانهم الموجودين الذين يتطهرون بالصالحين واهل الخير واهل الايمان والله جل وعلا رد عليهم بقوله كل من يقول كل اي الحسنة والسيئة من عند الله. لا من عندي - 00:01:18

وانما الامر بيد الله سبحانه وتعالى والواجب على اهل الايمان اذا اصابهم شيء ان يحاسبوا انفسهم وان يتوبوا من ذنوبهم اما انهم يتشاركون باهل الخير ويقولون هذا بسببهم فهذا من امور الجاهلية - 00:01:46

ثم قال جل وعلا فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا هذا تعجب من حال هؤلاء الذين ينسبون الخير الى الله وينسبون الشر الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:14

يصبون الحسنة الى الله وينسبون السيئة الى محمد ويقولون هذه من عندك هذا لعدم فقههم وعلمهم شرع الله سبحانه وتعالى وسننه سننه الكونية وسننه الشرعية ما قالوا هذه المقالة الا لجهلهم - 00:02:40

وعدم فقههم لا يكادون يفهون حديثا ما لهؤلاء القوم الذين يقولون آآ هذه من عندك لا لا يكادون يعني لا يقربون من الفقه ما قال لا يفهون بل قال لا يقربون من الفقه - 00:03:09

وهذا لبعدهم عن الفقه في دين الله والتفقه في دين الله فهذا مما يحيث المؤمنين على التتفقه في دين الله والتفكير في ايات الله الكونية والشرعية لا يكادون يفهون اي يفهمون حديثا - 00:03:33

لا يفهمون القرآن والسنة وان كانوا قد يسمعونها وهم عرب فصحاء لكنهم لا يفهمون معناه لانهم لم يصغوا ولم يتذمروا وانما يسمعون وهم معرضون ومنشغلون او يرددون القرآن اذا كانوا من يدعون الاسلام يرددون القرآن ويحفظونه - 00:03:58

وهم لا يفهونه كحالتي كثير من المنتسبين الى الاسلام كالخوارج والمعتزلة وسائر اهل الضلال فانهم يقرأون القرآن ولكن لا يفهونه ولذلك يقولون بخلافه في عقائدهم وفي معاملاتهم وفي اخلاقهم نتيجة لعدم الفقه - 00:04:28

بكتاب الله عز وجل الفقه امره عظيم وما اصيب الخوارج بالغلو الا لعدم فقههم في دين الله وكذلك سائر اهل الضلال ما اصيبيوا بالضلال الا لعدم فقههم. في كتاب الله واعتمادهم - 00:04:53

على غير كتاب الله عز وجل ولذلك اصيروا بهذه المصيبة فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفهون حديثا والحديث معناه القرآن قال سبحانه وتعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني - 00:05:16

قال سبحانه ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا الله نزل احسن الحديث القرآن هو احسن الحديث وهو اصدق

ال الحديث لانه كلام الله الذي لا الذي لا يتناقض - 00:05:43

ولا ولا يتأخر ما جاء فيه من من الامور والاحكام لا تتأخر عن مواقيיתה التي وقتها الله لها ثم قال جل وعلا ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك - 00:06:11

هذا تفصيل من الله جل وعلا لقوله تعالى قل كل من عند الله. فالحسنة والسيئة من عند الله قضاء وقدرا واما من ناحية اعمال العباد فان الحسنات من الله فظلا واحسانا - 00:06:40

واما السيئات فهي بسبب ذنوبهم ومخالفاتهم قدرها الله عليهم عقوبة لهم هذا هو الفقه في دين الله ان ما يجري في هذا الكون كله من الله لحكمة عظيمة فان كان خيرا فهو فضل من الله جل وعلا - 00:07:02

وان كان غير ذلك فانه بسبب افعال العباد وتصرفات العباد وهو قضاء وقدر من الله على هذه الافعال عقوبة وتذكيرا وزجرا عنها وما اصابك من سيئة فمن نفسك كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة - 00:07:26

فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثم قال جل وعلا وارسلناك للناس رسولا ارسلناك ايها النبي هذا خطاب لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ارسلناك والرسول هو من بعث بشرع وامر - 00:07:55

بت比利غه ارسلناك للناس رسولا فهو رسول من الله جل وعلا ليس له من الربوبية والالوهية شيء وانما هو عبد لله ومبغ عن الله جل وعلا فهذا فيه نفي الغلو بحق الرسول - 00:08:18

صلى الله عليه وسلم وارسلناك للناس رسولا. ثم قال وكفى بالله شهيدا كفى بالله شهيدا على صحة رسالتك فهذا من ادلة او من دلائل النبوة وهي شهادة الله له ومشاهدة الله له - 00:08:39

وهو يقول اني رسول الله ويأمر وينهى ويقاتل ولو كان متقولا على الله لما اقره الله عز وجل قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين - 00:09:06

فما منكم من احد عنه حاجزين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:28